

## البطالة Unemployment

دعا الدين الإسلامي الحنيف إلى العمل وإعمار الأرض، وذلك لأن العمل من الضرورات الهامة لحياة الإنسان، فهو من الناحية الإقتصادية الوسيلة لكي يحصل الإنسان على قوته ومتطلبات عيشه، ومن الناحية الاجتماعية فهو معيار لقيمة الإنسان الإجتماعية ومكانته، ووسيلة في الوقت نفسه للتفاعل الاجتماعي مع العديد من الأفراد والجماعات. أما من الناحية النفسية، فالعمل هو سبيل لنيل الرضا عن الذات. وعلى الرغم من ذلك كله، إلا أنه لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية على مر العصور من وجود ظاهرة البطالة. فالبطالة مشكلة قديمة وليست طارئة ولها آثار مدمرة على المجتمع.



### محاور العدد:

- تعريف العاطل
- تعريف البطالة
- معدل البطالة
- أشكال البطالة وأنواعها
- أسباب البطالة
- آثار البطالة على الفرد والمجتمع
- مقترحات لحل مشكلة البطالة



- العمل على تطبيق نظام الحد الأدنى للأجور، وذلك لدفع مؤسسات القطاع الخاص لتوظيف القوى العاملة الوطنية.
- إعادة النظر في مكونات سياسات التعليم والتدريب، بحيث تلبى احتياجات سوق العمل.

### المصادر:

- الاقتصاد السياسي للبطالة - د. رمزي زكي - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة
- البشير عبد الكريم، تصنيفات البطالة ومحاولة قياس الهيكلية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا.

ص.ب: 1080 الصفاة - 13011 الكويت  
P.O.Box 1080 Safat 13011 Kuwait  
تلفون: +965 22901100 - فاكس: +965 22466430  
البريد الإلكتروني: www.kibs.edu.kw - cs@kibs.edu.kw

مَعْهَدُ الدِّرَاسَاتِ المَبْرَفيَّةِ  
INSTITUTE OF BANKING STUDIES



### تعريف العاطل

قد يبدو للوهلة الأولى أن تعريف العاطل بأنه «من لا يعمل» هو التعريف الصحيح والكافي، ولكن الحقيقة هو أن التعريف غير كاف وغير دقيق. فليس كل من لا يعمل يعتبر عاطلاً، كما أنه ليس كل من يبحث عن عمل يعتبر أيضاً عاطلاً. فدائرة من لا يعملون تعتبر أكبر بكثير من دائرة المتعطلين.



عند إعداد الإحصاءات الرسمية عن البطالة لابد أن يجتمع شرطان أساسيان:

1 - أن يكون الفرد قادراً على العمل، وبالتالي يخرج من دائرة العاطلين كل من العجائز والمرضى.

2 - أن يبحث عن فرصة للعمل، وبالتالي يخرج بذلك من دائرة العاطلين كل من الطلبة في المدارس والمعاهد والجامعات ممن هم في سن العمل، ولكنهم لا يبحثون عنه.

كما يخرج أيضاً بمقتضى هذا الشرط، الأفراد القادرين على العمل ولكنهم لا يبحثون عنه لأنهم أحبوا تماماً نتيجة لفشلهم السابق في الحصول على عمل.

وكذلك، يخرج من دائرة العاطلين، أولئك الذين لا يبحثون عن عمل نتيجة لكونهم على درجة عالية من الثراء تجعلهم في غني عن العمل.

وينال تعريف منظمة العمل الدولية للعاطل إجماع العديد من الاقتصاديين، حيث تُعرف العاطل بأنه «كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد، لكن دون جدوى».

وفي ضوء هذا التعريف، فإن العاطلين يمثلون عادة نسبة مئوية صغيرة من قوة العمل، لأن هناك فئات من المتعطلين تُستبعد ولا يشملها الإحصاء الرسمي مثل:

• العمال المحبطين، أي هؤلاء الذين قد تخلوا عن

البحث عن عمل ليأسهم من الحصول عليه.

• الأفراد الذين يعملون مدة أقل من الوقت الكامل، أي يعملون لبعض الوقت بغير إرادتهم، مع رغبتهم في العمل وقتاً كاملاً.

• العمال الذين يتعطلون موسمياً، ولكنهم خلال فترة مسح البطالة وعمل الإحصاء كانوا يعملون، ويوجد هؤلاء بشكل واضح في القطاع الزراعي وقطاع السياحة.

• العمال الذين يعملون في أنشطة هامشية غير مستقرة وغير مضمونة ويعملون لحساب أنفسهم عادة، وهم ذوي دخول صغيرة جداً.

### تعريف البطالة

تعرف البطالة بأنها الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه، ولكن لا يجد العمل والأجر المناسبين.

تعريف آخر: البطالة هي عدم وجود فرص عمل مشروعة لمن توافرت له القدرة على العمل والرغبة فيه.

### معدل البطالة

هو نسبة عدد الأفراد العاطلين إلى القوة العاملة

الكلية، وهو معدل يصعب حسابه بدقة. وتختلف نسبة العاطلين حسب الوسط (حضري أو قروي) وحسب النوع والسن ونوع التعليم والمستوى الدراسي. ويمكن حسابه كما يلي:

معدل البطالة = عدد العاطلين / عدد القوى العاملة × مائة

معدل مشاركة القوى العاملة = قوة العمالة / النسبة الفاعلة × مائة.

### أشكال البطالة وأنواعها

يمكن تقسيم أشكال البطالة إلى الأنواع الآتية:

1. النوع الأول: تقسيم البطالة حسب نمط التشغيل، إلى ثلاثة أنماط هي:

أ. البطالة السافرة

Open Unemployment: ويُقصد بالبطالة السافرة، حالة التعطل الظاهر التي يعاني منها جزء من قوة العمل المتاحة، أي وجود عدد من الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه عند مستوى الأجر السائد دون جدوى، ولهذا فهم في حالة تعطل كامل لا يمارسون أي عمل لفترة قد تطول أو تقصر حسب ظروف الاقتصاد القومي، مثل بطالة الخريجين.

ب. البطالة الجزئية أو نقص التشغيل Underemployment: وتعني الحالة التي يمارس فيها

قسري مع أن العامل راغب في العمل – مثل ظاهرة المعاش المبكر الإجباري – وقادر عليه وقابل لمستوى الأجر السائد. وقد تحدث البطالة الإجبارية عندما لا يجد الداخلون الجدد لسوق العمل فرصاً للتوظيف، على الرغم من بحثهم الجدي عنه، وقدرتهم عليه، وقبولهم لمستوى الأجر السائد. وهذا النوع من البطالة يسود بشكل واضح في مراحل الكساد الدوري في الدول الصناعية، أو في حالة خصخصة الشركات والمنشآت العامة في الاقتصاد القومي.

### أسباب البطالة

تُرجع الدول الحديثة أسباب البطالة إلى:

1 - الزيادة السكانية: حيث أن تزايد عدد السكان سنوياً يسبب ضغط على موارد الدولة، ومن ثم فمن الصعب توفير فرص عمل لهذه الأعداد المتزايدة.

2 - ندرة الموارد الاقتصادية: أدت ندرة الموارد الاقتصادية إلى عدم وجود فرص وظيفية للعاطلين، خاصة مع التغيرات الكبيرة التي يمر بها الاقتصاد العالمي وانعكاساته على الاقتصاد الوطني، وهو الأمر الذي يشكل عبئاً إضافياً على الدولة في تمويل عمليات التنمية.

3 - عجز سوق العمل عن استيعاب الخريجين، فهناك أعداد هائلة من الخريجين الحاصلين على مؤهلات



وقد تحدث في بعض الصناعات في الريف، بسبب التغيرات الموسمية في النشاط الاقتصادي، نتيجة للظروف أو للتغيرات التي تطرأ على أنماط الاستهلاك.

ب. البطالة الاختيارية Voluntary Unemployment: وهي الحالة التي يتعطل فيها الفرد بمحض إرادته واختياره، حينما يقدم استقالته عن العمل، إما لعزوفه عنه أو تفضيله لوقت الفراغ، وإما لأنه يبحث عن عمل أفضل يوفر له أجراً أعلى وظروف عمل أحسن، أو للانسحاب من سوق العمل بإرادته.

ج. البطالة الإجبارية أو القسرية

Involuntary Unemployment: ويُقصد بها الحالة التي يتعطل فيها العامل بشكل قسري، أي دون إرادته أو اختياره، وتحدث من طريق تسريح العمال بشكل

التدريب عليها، والتي يتزايد الطلب عليها في سوق العمل.

ب. البطالة الدورية

Cyclical Unemployment: وهي التي تنشأ نتيجة للدورات التجارية المعروفة جيداً في النشاط الاقتصادي المتكامل؛ فعندما يحدث انخفاض عابر في الطلب على البضائع، يُرغم أصحاب المصانع على تخفيض عدد العمال أو تخفيض ساعات عملهم.

ج. البطالة الهيكلية (البنائية)

Unemployment Structural: ويُقصد بها ذلك النوع من التعطل الذي يصيب جانباً من قوة العمل، بسبب تغيرات هيكلية تحدث في الاقتصاد القومي، وتؤدي إلى وجود حالة من عدم التوافق بين فرص التوظيف المتاحة ومؤهلات وخبرات العمال المتعطلين الراغبين في العمل والباحثين عنه. وتحدث البطالة الهيكلية بسبب تغير في هيكل الطلب على السلع والمنتجات، أو إلى تغيرات في سوق العمل نفسه.

3. النوع الثالث: تقسيم البطالة حسب طبيعتها الخاصة إلى:

أ. البطالة الموسمية Seasonal Unemployment: وهي البطالة التي تحدث أساساً في القطاع الزراعي بسبب موسمية الإنتاج الزراعي، فقد أصبحت الزراعة مهنة لبعض الوقت، خاصة وأن صغر حجم الحيازة الزراعية بفعل تفتت الحيازة أدى إلى الحد من العمالة الزراعية.

الشخص عملاً، ولكن لوقت أقل من وقت العمل المعتاد أو المرغوب. ومن ثم، فهي تتضمن في معناها الواسع وجود جماعة من الناس يعملون لساعات عمل أو أيام أقل مما هو مرغوب، ويعملون من خلال عقود تختلف عمّا هو مرغوب، ويعملون في أماكن غير مناسبة للتشغيل، كما يكون إنتاجهم، عادة، أقل من الأعمال الأخرى.

ج. البطالة المقنعة أو المستترة

Disguised Unemployment: وهي تلك الحالة التي يتكدس فيها عدد كبير من العمال على نحو يفوق الحاجة الفعلية للعمل، ومن ثم يكون إنتاجهم أو كسبهم أو استغلال مهاراتهم وقدراتهم على نحو متدنٍ. وتُعد هذه البطالة أحياناً خاصة في الدول النامية، لأنها الوجه الآخر لتدني الإنتاج في العمل المبدول.

2. النوع الثاني: تقسيم البطالة حسب طبيعة النشاط الاقتصادي السائد إلى ثلاثة أنماط، هي:

أ. البطالة الاحتكاكية (الفنية)

Unemployment Frictional: وهي الحالة التي تحدث عندما يتعطل بعض الأشخاص، مع ما قد يكون طلب على العمال لم يتم إشباعه بعد؛ لأن هؤلاء العمال المتعطلين غير مؤهلين لسد حاجة هذا الطلب. وينشأ -عادة- هذا النوع من البطالة بسبب إحلال الآلات محل العمال في بعض الصناعات، أو لصعوبة تدريبهم على الأعمال التي لم يسبق لهم

ومشروعات القطاع غير الرسمي وإزالة كل ما يعترضها من عقبات.

- اهتمام الحكومات بإقامة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص العمل الحقيقية أمام كل قادر على العمل وراغب فيه.
- التركيز على المشروعات والفنون الإنتاجية ذات الكثافة العمالية نسبياً.
- ترشيد عملية استخدام العمالة الأجنبية، وذلك من خلال حصرها في مهن محددة.
- تفعيل برامج تحت المواطن نفسه على القبول بالعمل البسيط.



من معاشية واقعه المؤلم وكثيراً ما تتمثل هذه الوسائل في تعاطي المخدرات أو الانتحار.

2 - تدني اعتبار الذات: ينمي العمل لدى الإنسان روابط الانتماء الإجتماعي مما يبعث نوعاً من الإحساس بالمسؤولية، ويرتبط هذا الإحساس بسعي الفرد نحو تحقيق ذاته من خلال العمل. وعلى عكس ذلك، فإن البطالة تؤدي بالفرد إلى حالة من العجز والضجر وعدم الرضا مما ينتج عنه حالة من الشعور بتدني الذات وعدم احترامها.

**جانب الصحة البدنية:** إن الحالة النفسية والعزلة التي يعانيها كثير من العاطلين عن العمل تكون سبباً للإصابة بكثير من الأمراض وحالة الإعياء البدني كارتفاع ضغط الدم، وارتفاع الكوليسترول الذي من الممكن أن يؤدي إلى أمراض القلب أو الإصابة بالذبحة الصدرية، إضافة إلى معاناة سوء التغذية أو اكتساب عادات تغذية سيئة وغير صحية.

#### مقترحات لحل مشكلة البطالة

- الاهتمام بتوجيه أموال الصدقات والهبات في توفير فرص عمل واكتساب المهارات اللازمة لسوق العمل.
- التوسع في سياسات التدريب وإعادة التدريب للمتطلين لمساعدتهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم.
- تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة

ما يعتمد على الإنسان بإعداده علمياً حتى يتحقق دوره في الإسهام في نهضة المجتمع. وتضعف البطالة من قيمة الفرد كمورد اقتصادي، ويتحول كم من المتعطلين إلى طاقات مهدرة وبالتالي يخسر الاقتصاد هذه الطاقات. كما أنهم يعدون عبئاً إضافياً على الاقتصاد القومي بسبب خسارة تتمثل في توفير الأجور لهؤلاء مع عدم توافر عمل فعلي يستحقون عليه هذا الأجر.

**جانب الصحة النفسية:** تؤدي حالة البطالة عند الفرد إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، إضافة إلى أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية؛ فمثلاً يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة وعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة مما يؤدي إلى اعتلال في الصحة النفسية كما ثبت أن العاطلين عن العمل تركوا مقاعد الدراسة بهدف الحصول على عمل ثم لم يتمكنوا من ذلك، ويغلب عليهم الاتصاف بحالة من البؤس والعجز. ومن أهم مظاهر الاعتلال النفسي التي قد يصاب بها العاطلون عن العمل:

1 - الاكتئاب: تظهر حالة الاكتئاب بنسبة أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة بمن يلتزمون بأداء أعمال ثابتة، وتتفاقم حالة الاكتئاب باستمرار وجود حالة البطالة عند الفرد، مما يؤدي إلى الانعزالية والانسحاب نحو الذات، وتؤدي حالة الانعزال هذه إلى قيام الفرد العاطل بالبحث عن وسائل بديلة تعينه على الخروج

بأنواعها المختلفة، ومع ذلك يعجز سوق العمل عن استيعابهم.

#### آثار البطالة على الفرد والمجتمع

تظهر آثار البطالة على عدة جوانب:

**الجانب الأمني:** يتركز هذا الجانب في بحث العلاقة بين البطالة والجريمة، إذ استقطب هذا الجانب اهتمام كثير من الباحثين في مجال علم الجريمة وعلم الاجتماع. ووجدت الدراسات أن هناك ارتباط بين زيادة نسبة البطالة وارتفاع معدل الجريمة، وتعد جريمة السرقة من أبرز الجرائم المرتبطة بالبطالة.

**الجانب الاقتصادي:** يعد الإنسان المورد الاقتصادي الأول، وبالتالي فإن أي تقدم اقتصادي يعتمد أول

